المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٤/١/١٢

كيسنجر توجه رأسا للاجتماع بالرئيس السادات بمجرد وصوله الى أسوان

المحادثات تستانف قبل ظهر اليوم لمناقشات تفصيلية حول الافكار التى يحملها وزير الخارجية الامريكى

كيسنجر يعلن – وهو فى الطائرة بعد مغادرة واشنطن – انه قد يمد رحلته فى الشرق الاوسط يومين

أسوان ـ من حمدى فؤاد ـ بدأ الرئيس أنور السادات محادثاته مع الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى فى الساعة التاسعة من مساء أمس ، فقد توجه كيسنجر بمجرد وصول طائرته الى أسوان ـ فى الساعة ٨ر٣٥ ـ الى استراحة الرئيس ، حيث بدأت اجتماعاتهما على الفور واستغرق الاجتماع الاول ساعة وربع الساعة

ومن المقرر أن تستأنف المحادثات فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم • وستجرى فى هذا الاجتماع مناقشات تفصيلية للآراء التى حملها وزير الخارجية الامريكى معه من واشنطن ، والتى كان قد عرضها على الرئيس فى اجتماع الليلة الماضية •

وقد قال كيسنجر على اثر وصوله الى أسوان : « لقد جئت لتبادل الافكار مع أصدقائى المصريين ، ولكى نحاول معا ان نحقق تقدما على طريق تحقيق السلام »

وسئل كيسنجر : هل تغيرت الظروف عما كانت عليه منذ شهر مضى ؟

فقال : ان ذلك صحيح .

وكان السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية قد استقبل كيسنجر فى المطار ، وصحبه فورا الى الاستراحة التى يقيم فيها الرئيس السادات .

وبعد ان قدم كيسنجر معاونيه الى الرئيس عقد اجتماع قصير حضره معهما من الجانب الامريكى الزورث بانكر وجوزيف سيسكو ، ومن الجانب المصرى السادة : حافظ اسماعيل وعبدالفتاح عبدالله واسماعيل فهمى واللواء عبدالغنى الجمسى .

ثم عقد الرئيس وكيسنجر اجتماعا على حدة استمر ساعة وربع الساعة بينما اجتمع أعضاء الوفدين فى قاعة مجاورة .

وصرح المتحدث باسم كيسنجر بأن محادثات وزير الخارجية الامريكى مع الرئيس السادات ، قد تناولت موضوع الفصل بين القوات ومؤتمر جنيف .

وقد علمت ان هنرى كيسنجر يرى انه من الممكن التوصل الى مبادىء عامة بالنسبة للفصل بين القوات • وان لديه مفهوما واضحا عن وجهة نظر مصر بالنسبة للفصل بين القوات ، وما يمكن ان تقبله فى هذا الموضوع ؛ وانه سيحاول من جانبه ان يحصل على اتفاق فى هذا الشأن بعد مقابلته للاسرائيليين •

ولخص كيسنجر المشكلة فى النقط الاتية :

١ ـ تحديد الخط الذى يمكن الانسحاب اليه •

٢ ـ الاتفاق على نوع الاسلحة الموجودة لدى الطرفين •

٣ ـ دور ومسئوليات قوة الطوارىء الدولية •

٤ ـ الربط بين مرحلة الفصل بين القوات والمرحلة المقبلة والحل النهائى ، حتى لا يتجمد الموقف ، وهو الامر الذى ترفضه مصر •

وكان الرئيس انور السادات قد استقبل اثناء النهار ، السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية واللواء عبد الغنى الجمسى رئيس اركان حرب القوات المصرية المسلحة ، وحدد الرئيس معهما بشكل أساسى ، الموقف المصرى من المقترحات الامريكية الخاصة بالفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية •

وصرح كيسنجر وهو يغادر فندق« نيوكتراكت » الى مطار أسوان بأنه يستطيع أن يقول أن محادثاته كانت مفيدةوانه سيعود الى أسوان مرة أخرى في خلال ٢٤ ساعة . وقال أنه في هذهالمرحلة « لا يستطيع أن يضيف الى ذلك كلمة واحدة » . وأكد جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجيةالامريكى — على كلام كيسنجر بقوله « اننا في وضع لا يسمح لنا الان بأن ندلى بأى تصريح »

وذكرت المصادر الدبلوماسية انكيسنجركان قد استمع لوجهة النظر الاسرائيلية اثناء اجتماعه بوزير الدفاع الاسرائيليديان اثناء زيارته لواشنطن ، ثم جاء الى أسوان وفي رأسه بعض الافكارالتى تصلح ، في تصوره لحل المشكلة. وعلى هذا الاساس فان الجانب المصرىقد حدد موقفه من كل الموضوعات التى طرحها كيسنجر . ونظرا لاهمية هذهالمرحلة الحاسمة فان الجانبين قد التزما الصمت الى أن يعود كيسنجر مناسرائيل

وقد علمت أن موضوع الفصل بينالقوات ـاذا تم الاتفاق عليهـ سيكون مسارى التنفيذ بالنسبة للجبهة السورية.وعلى هذا الاساس فانه اذا نجح كيسنجر في مهمته فسيكون في وضع يسمح له بزيارة دمشق .

وقالت المصادر الامريكية أن كيسنجرلا يتوقع أن تكون محادثاته في اسرائيل سهلة ، وعلى هذا الاساس فانه لميستطع تحديد الموعد النهائى لعودته الى أسوان ، فربما يكون ذلك بعد ظهراليوم وربما يصل في ساعة متأخرة من الليل .

كما أن تلك المصادر لا تستبعد أنيقوم وزير الخارجية الامريكى بزيارة ثانية لاسرائيل بعد مجيئه الى أسوان ، وتقولان كيسنجر سيحاول الحصول منالحكومة الاسرائيلية على مقترحات افضل من تلكالتى عرضها الجنرال ديان في واشنطن والتى رفضها الجانب المصرى ، وانأقصى ما يمكن أن يحققه كيسنجر من هذه الرحلة هو الوصول الى اتفاق مبادىءيصلح كأساس لاتفاق توضع صيغته في اجتماعات لجنة العمل العسكرية فيجنيف .